

رِسَالَةُ الْمَفْعَلَةِ

وبليها

مطلب انقسام جموع التكسير الى ما يشترك بين ذي الحياة
وغيره وما يختصُ بذى الحياة

كلاهما تأليف ظاهر خير الله الشويري وحقوقها محفوظة له

(١) رُوِيَ عن نبي الإسلام ﷺ انه قال مَنْ ظَنَّ أَنَّ لِلْعِلْمِ غَايَةً
فَقَدْ بَخَسَهُ حَقَّهُ وَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَنْزِلَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ بِهَا

(٢) قال المبرد في كامله: ليس لِقَدَمٍ عَهْدٌ يُفَضَّلُ الْقَائِلُ وَلَا
لِحَدِثَانٍ عَهْدٌ يَهْتَضَمُ الْمُصِيبُ وَلَكِنْ يُعْطَى كُلُّ مَا يَسْتَحِقُّ

68130

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٣

بسم الله

الحمد لله المنعم بالهداية والتوفيق . في مناهج التحييص
 والتحقيق . والملمهم سواء الطريق . في مباحج الجمع والتفريق .
 واليه نضرع ان يجعل قصدنا من الخير الوثيق . وعملنا من الصنع
 الا نيق . وقولنا من الفصل الحقيق مجاه كل نبي وولي وصديق
 وبعد فيقول الفقير الى الله . ظاهر ابن الياس ابن خير الله .
 الشويري اللبناني . ان اللغة العربية في محلها سامية المكان . وفي
 وضعها متينة البنيان . وفي نفسها عزيزة الشأن . وفي سعتها اغني
 لسان . وفي استعمالها صالحة وكافية لكل انسان في كل مكان
 وزمان . وفي ترشفت تعرفها لذة للنفس لا يعرفها الا من افرغ لها
 الجنان . واسهر فيها الاجفان . واشتراها من العمر باعلى الاثمان .
 كيف لا ومن ثمارها التحق في النجاة والبراعة في الخطابة
 والبداعة في الكتابة

وقد مر لها ادهار وادوار . وهي مظمح الانظار . وشعار
 الفخار والافتخار . وذريعة الارتقاء واليسار . ولم تزل ولن تزال
 من حلي المعارف الحلية الفضلى . ومن وثاسة اللغات في المقام
 الأعلى . وقد وقف لها الأئمة المنقذون رحمهم الله وأثابهم خير

ثواب أعمارهم وأنظارهم . وصنفوا فيها وألفوا ما كفى أعصارهم .
 وارشد من اقتفى آثارهم . إلا أنهم كانوا بالنسبة إلى عظم العمل
 عدداً قليلاً . حتى كان الاتيان على الغاية منه بعيداً عليهم أو
 مستحيلاً . ولا سيما أنهم ظهروا ماجداً بعد ماجد وقبلما كان منهم
 اثنان في وقت واحد . فبدلوا المستطاع . وحضوا الخلف على
 الاتباع . وإدامة الاجتهاد بدون انقطاع . ولا بد من القول بأنه
 لم يكن في الإمكان أن يبلغ أكثر مما بلغوا في ذلك الزمان
 ثم اتت فترة من الدهر لم يكن للعربية فيها مزاحم . ففترت
 في خدمتها العزائم . وبات شعبها كالمتلوم أو النائم . وقد جاءت
 عليها الآن اللغات الأجنبية مجيء السيل في الليل . طامعة
 غرورها أنها تنزل بها الويل . وتجر على آثارها فضل الذيل . ومال
 إلى تلك اللغات الكثير من ابنائنا كل الميل . تشكياً من كتب
 العربية واضطراب أقوالها . والشقة الشاسعة في عدم منزلها .
 والصعوبة البالغة في تعلمها واستعمالها . وانستسهاً لثلك اللغات
 لوضوح مؤلفاتها . وقرب متناولاتها . ذاهلين عن أن الخطاط
 الأم بالخطاط عاداتها . وانقراضها بانقراض لغاتها لا بجاتها . ولنا
 عبرة بالفينيقيين الذين فلقوا في عصرهم سائر العظمين . فانهم
 ما ماتوا ولا حرضوا . ولكن انقرضت لغتهم فانقرضوا . على أن

نزول الرمس . افضل من الحياة الضائعة تحت الشمس . وبما
 ان الله وله الحمد وفقني من معرفتها ببعض الإلمام ورزقني من
 رغبته حظ الدوام . وشرفني بتعليمها عدة اعوام . في مطالع
 العلماء فيها الأعلام . اعني لبنان وبيروت ودمشق وطرابلس
 الشام . وقد عرض لي في خلال ذلك ما لا تخلو منه حياة من تجرد
 للتدريس والدرس . برغبة وأمانة وعزّة نفس . كثير من دواعي
 الغوص على حل بعض المشاكل . وبواعث المراجعات الدقيقة
 من مذاكرات او مناظرات الافاضل . وافردت بعض تلك المباحث
 برسائل . ما لها كلها العود من الشرفات الى الأساس . وردّ ما
 قيل بشذوذه الى القياس . رأيت الآن ان انشر تلك المكتوبات
 لتخرج من مخفي المكتومات الى مظهر المعلومات . رجاء ان يكون
 منها للطلبة مثلي تحفة أخوية . وللعلماء الفضلاء اثاره خواطر اية .
 الى نهضة لغوية . فيعمدون الى معاجم اللغة وكتب آدابها .
 ويعيدون النظر في فصولها وابوابها . فيردّون كل شاردة الى
 نصابها . وينزهون اللغة من الخلافات واضطرابها . والشواذ
 ومعابها . حتى تكون كتب لغتنا اكمل واجمل وافضل واسهل من
 كتب تلك اللغات التي ابناؤنا يستسهلونها . وبكل حسن
 يصفونها . وهم على الغالب لا يعرفونها

على ان لغتنا في حقيقتها نقية من الاختلال . سليمة من
الاعتلال . قياسية المشتقات والجموع وضروب الاعلال . وكل
اضطراب يُرى فيها فهو غريب عنها . وليس منها . ولكنه
ألقي عليها أما من خفاء المسالك . وأما من تبجح دخيل غير
شريك ولا مالك

هذا ولا مندوحة لمن ينهج المنهج الذي توخّيته . ويسلك
المسلك الذي تحرّيته . من ردّ الشوارد الى ابوابها . وبيان
التصحّيات واسبابها . من ان ينقض على الزاهل . والمتبجح
والمتساهل . بقوله قال فلان او قال بعضهم او قالوا كذا .
والحقيقة كذا . ولذلك قلته في مواقعه اضطراباً لا اختياراً .
وتحاشيت من مثل قول بعضهم قال فلان كذا وليس بشيء او
وهو وهم ونحو ذلك من العبارات القاذرة الجارحة وانما اقول وهو
ذهول او تسامح او تساهل او عن عدم تحقيق ونحو هذه مما هو الى
الاعتذار اميل منه الى حشو الغبار ولم اقصد سوى استلفات
الانظار وتبويه الافكار . ولم اتحامل على أحد ولا تعصبت لاحد
ولم أنس اني أغرف من بحر جموعه من ثمّد . وأنفق من غني
كنزوه من بدّد . بل اعترف بفضلهم جميعاً علينا جميعاً .
وبكون مقامهم بالنسبة الينا ربيعاً منيعاً . واننا منهم نفهم وبهم

نَهْتَدِي . وَمِنْهُمْ نَتَعَلَّمُ وَبِهِمْ نَقْتَدِي . وَإِنْ اسْتَدْرَأْنَا هَذِهِ الطَّفِيفَةَ
لَا تَعْلَقُ بِشَانِهِمْ . وَلَا تَحْطُّ مِنْ مَكَانِهِمْ . هَذَا وَهُمْ لَمْ يَدْعُوا
الْعَصْمَةَ وَالْكَمَالَ . وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ أَنَّا عَلَيْهِمْ عِيَالٌ . وَلَوْ كَانَ فِي
الْإِسْتِدْرَاكِ حِطٌّ مَقَامٌ . لَمَا فَعَلَهُ قَبْلُنَا الْمَعْلَمَاءُ الْأَعْلَامُ

وَبِمَا أَنْ أَوَّلَ مَطْلَبٍ فَتَحَ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِهِ مِنْ شَقِّ
الْحِجَابِ وَرَفَعَ النِّقَابِ عَنْ وَجْهِ الْحَقَائِقِ اللَّغُويَةِ مِمَّا مَحِثُ الْمَفْعَلَةِ
جَعَلَتْهُ أَوَّلَ مَنْشُورَاتِي بِهَذَا الشَّانِ . وَاتَّبَعْتُهُ بِمَحِثٍ جَيِّدٍ وَنَحْوِهِ
وَهُوَ آخِرُ مَا كَتَبْتُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ . لَمَّا يَنْبَغِي مِنَ الْمُنَاسِبَةِ
فِي صُورَةِ الْبَيَانِ . وَإِظْهَارِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْعِيَانِ

وَرَبَّمَا مَعَ أَحَدِ الْمَطَالِعِينَ بَعْضُ مَبَاحِثِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ قُورِضِي
عَنْ بَعْضِهَا وَقَدْ يَكُونُ مَا يَتَّبِعُهُ هُوَ مُسْتَجَادًا عِنْدَ غَيْرِهِ وَمَا يَرْضَى
عَنْهُ مَمْجُوجًا عِنْدَ الْآخَرِينَ وَالْمُؤَلَّفُ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَتَسَنَّى لَهُ أَنْ
يَعْرِفَ أَيُّ مَبَاحِثِهِ يَكُونُ أَكْثَرَ رَاضِيًا وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَوْضُوعِ تَأْلِيفِهِ
وَأَيْقَانَهُ حَقُّهُ تَحْقِيقًا وَتَهْجِيرًا وَتَنْسِيقًا

وَلِي عَظِيمُ الْأَمَلِ بِمَضْرَاتِ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ وَالْإِسَاتِذَةِ الْكَرَامِ
وَنِبَاءِ الْمَطَالِعِينَ وَالظَّلْبَةِ الْمُتَطَلِّعِينَ أَنْ يَعْضُدُوا مَبْدِئِي بِقَبُولِ
هَذَا الْجُرْءِ فَانْشُطْ إِلَى نَشْرِ غَيْرِهِ مِمَّا رَجَمًا يَكُونُ أَهَمُّ فِي الْعِلْمِ
وَالِاسْتِعْمَالِ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

✽ رَجَاءَات ✽

(١) الرجاء ممن يتفضل من الافاضل ار باب الجرائد بكتابة شيء بشأن هذه المجموعة ان يجعل ذلك بعد مطالعتها وان يكون ما يتفضل به انتقاداً محضاً او الى الانتقاد اميل مما هو الى التقرير ليكون منه فائدة لي ولا مثالي من المطالعين وان يتكرم عليّ بنسخة مما يكتبه معنولة باسمي الى المكتبة الادبية في السوق الحميدية في بيروت

(٢) الرجاء ممن اراد من حضرات الاساتذة والمطالعين ان يزيدني شكراً له علي تنازله الى قراءة هذه المجموعة بكتابة شيء بشأنها من قبيل الانتقاد او اصلاح الخطأ والاستدراك سواء كان ذلك برسالة خاصة او في جريدة ان يتكرم عليّ بنسخة مما يكتبه الى المكتبة المذكورة اولاً لكي استفيد من كتابته وثانياً لكي اجيبه اذا كان لي جواب وثالثاً لاني احب ان اجمع كل ما يكتب في شأن هذه المجموعة وانشره معزواً كل كلام منه الى صاحبه

(٣) ان لا يحسب حضرات المطالعين ما يرونه من كتابتي بعض الكلم على خلاف الاصطلاح المتعارف الآن ككتابة اين في كل موقع بالهمزة جهلاً ولا ذملاً بل هو عمد لاني انما اعمل بالقاعدة الاصلية للخط العربي وهي ان تكتب الكلمة كما تلفظ باعتبار الابتداء بها والوقف عليها ولا اعمل بشيء من المخالفات الخطية الا في ما لا يستلزم استحضار فكر خاص في حرفة الاستعمال كاسم الجلالة ولكن وهذا وهذه وامثالها لان فائدة مخالفة رسوم الخط كانت قبل الشكل والنقط ولما الان فقد صارت تحفظات فائدة ويتركها افضل عائنة وارجو ان يحسن هذا المبدأ ليسهم جميعاً في تحسينها ازالة لبعض العوائق في اللغة من طريق المتعلمين والكتبة ومن الله النجاح

فهرس رسالة المفعلة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
	المقدمة		المطلب الرابع
٠١	سبب تأليف هذه الرسالة	١٠	في تعدد حركات عين المفعلة الواحدة
٠١	انقسام المفعلة الى اصلية وفرعية	١٠	ما جاء منها بضم العين وفتحها
٠٣	اقسام المفعلة الاصلية ثلاثة	١٠	ما جاء بكسر العين وفتحها
	المطلب الاول	١٠	ما جاء مثلث العين
	في المفعلة المفتوحة العين وتحتها	١١	ما يوم انه شاذ
٠٣	مفعلة الحالة	١٣	كلام بعض الائمة في المفعلة
٠٣	مفعلة السبب		المطلب الخامس
٠٥	المشيخة منقولة في الاستعمال	١٥	ما يجمع وما لا يجمع من المفعلة
٠٥	مفعلة الجنس	١٧	ما يجمع منها بالالف والتاء لا غير
٠٦	مفعلة الكثرة	١٩	ما يطرد جمعه منها على مفاعل
٠٦	مفعلة مبالغة المصدر	١٩	حكم عين المفعلة من الاجوف
	المطلب الثاني		نبة
	في المفعلة المكسورة العين وتحتها	٢١	ما قيل في المعيشة وجمعها
٠٧	مفعلة مبالغة المصدر	٢١	جمع النخمة
٠٨	مفعلة التأثر والانفعال	٢١	جمع المفعل والمفعلة
	المطلب الثالث		مطلب انقسام جموع التكسير
	في المفعلة المضمومة العين	٢٢	الى ما يشترك بين ذي الحياة
٠٩	اصل المعونة والثوبة والمشورة		وغيره وما يختص بذي الحياة
٠٩	المشيئة والمألكة	٢٤	جموع التكسير المختصة بالعقلاء
٠٩	ما قيل في المكرم والمعون		

المقدمة

في ان المفعلة منها فرعية ومنها اصلية وفي انواع المفعلة الاصلية
حَسَبَ الْاِيْمَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ الْمَفْعَلَةُ بِنَاءً وَاحِدًا وَهِيَ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ فَلَمْ تَنْضَبْطْ مَعَهُمْ تَحْتَ قَاعِدَةٍ وَاضْطَرَبَتْ أَقْوَالُهُمْ فِيهَا
وَكَثُرُوا الْقَوْلَ بِالشَّاذِّ مِنْهَا حَتَّى عُدُّوا بَعْضُهُ شَاذًا مِنْ وَجْهِ
وَبَعْضُهُ شَاذًا مِنْ وَجْهِينِ وَبِمَا أَنِي أَنْكَرَ الشَّدُوذَ فِي اللُّغَةِ فَقَدْ
نَظَرْتُ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ بِمَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الْإِمْعَانِ وَالِاسْتِقْصَاءِ وَهَذَا
مَا ظَهَرَ لِي فِيهَا. وَسَاذَكَرَ بَعْدَهُ نَبْذَةً مِنْ أَقْوَالِهِمْ

المراد بالمفعلة ما جاء من الكلام على هذا الوزن وهو قسمان
فقسم حاصل بالحق اسم المكان تاء الأخصية كالمنزلة والمحلة
والمرقبة وقد سميت المفعلة الفرعية لأنه فرع عن اصل وهو
المجرد من التاء وقسم بني من اصل وضعه على التاء كالمعرفة
والمصالحة والرحمة وقد سميت المفعلة الاصلية لأنه أصل لم
يتفرع عن شيء. ويفصل احدهما عن الأخرى ما يأتي وهو
أولاً إن المفعلة الفرعية لا بد أن يكون لها أصل مستعمل
بدون التاء كالمنزل والمنزلة والمحل والمحلة والمفعلة الاصلية لا
يكون لها مفعّل مستعمل فلم يستعمل معرف ولا مصلح وإذا

استعمل مفعل من مادتها فقد ياتي بمعنى مغاير لمعناها كالموقع
والموقعة

وثانياً كون التاء في المفعلة الفرعية تدلُّ على اخصيتها من
مجردها كلكسية المنزلة من المنزل والمحلة من المحل وهي في
المفعلة الاصلية تدلُّ على غير ذلك مما يؤول الى المبالغة في معنى
ما بنيت منه وان اختلفت جهات المبالغة فيها كما سيأتي

وثالثاً اختلاف حكم حركة العين فيهما كالموقع ~~بمكسر~~
القاف والموقعة بفتحها وكذلك الموثل والمؤالة

ورابعاً لزوم عين المفعلة الفرعية حركة واحدة وتعدد
الحركات في كثير من المفعلة الاصلية

وبما ان حركة عين المفعلة الفرعية لا تتغير عن حركة
عين مجردها وهي إما بالفتحة كالمحل والمحلة وإما بالكسرة كالمنزل
والمنزلة وقد عرفت الحكم في ذلك من باب اسم المكان والزمان
فلا حاجة الى بسط الكلام في شيء منها هنا والمفعلة الاصلية
يعرض على عينها الحركات بانفراد بعض الحركات ببعضها وتناوب
اثنين منها او الثلاث على عين اللفظة الواحدة منها فقد افردتها
في هذه الرسالة لتمييز انواعها وبيان احكام الحركات في عينها
فاقول

تقسم كلم الفعلية الى ثلاثة اقسام أولية وبحسبها
تختلف حركة العين فيها من الفتح والكسر والضم وقد يتعدد
الاعتبار في اللفظة الواحدة فتعدد حركة عينها بحسب ذلك
وهذا بسط الكلام فيها في اربعة مطالب وفي جمعها مطلب خامس

المطلب الاول

في المفعلة المفتوحة العين

تؤول موزونات المفعلة المفتوحة العين الى خمس طوائف
وهي (١) مفعلة الحالة (٢) مفعلة السبب (٣) مفعلة الجنس (٤)
مفعلة الكثرة (٥) مفعلة المصدر وهذا بسط الكلام فيها

(١) مفعلة الحالة وهي ما بُنيَ هذا البناء للدلالة على المبالغة
في المعنى المصدرية متلبساً بحالة خاصة كالمسغبة والمخمصة
والمجاعة والعيئة والمشامة والميسرة المبنيات من اليمن
والشؤم واليسر أي السهولة ويجري في الاجوف منها الاعلال
كما رأيت في المجاعة

(٢) مفعلة السبب ما بُنيَ هذا البناء من فعل المبالغة في
معناه لسبب قوي في ايجاده كالمجنبة والمبغلة والمخبئة
والمفسدة من قولهم الولد مجنبه مبغلة أي الله يكون سبباً قوياً
لحبس الوالد عن مباشرة الحرب والمخاطر وسبباً قوياً للخل

بقصد توفير المال للولد وقول عنتره

نَبِيتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفَرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
وقول أبي العتاهية

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ
ومن هذه الطائفة المصلحة والمنفعة والمنقصة والمعملة
والمسقطّة من قولهم هذا الامر مسقطّة لك من عيون الناس
واعلم أولاً انه يجري في هذه المفعلة الادغام بشروطه
كالمعرة والمضرة والمشقة والاعلال في الاجوف ومعتل اللام
كالمهانة والمخزاة بخلاف المثال اذ لا داعي للاعلال فيه
ومن ثمّ يقال الموحمة والموجلة والميتمة من قولهم الحرب
مأیمة ميتمة وتبقى المتخمة على ابدالها

وثانياً انه جاء في معاجم اللغة الحاسن والمقايح والمشائين
ولها أمثال بدون ان يذكر لها مفردات وعندي ان مفرداتها
محسنة ومقبحة ومشانة وانه يجوز استعمال هذه المفردات استدلالاً
بوجود الفرع على وجود الاصل والقول بوجود جمع لا مفرد له
تساعح كبير

وثالثاً انه جاء في الصحاح ومختاره والاساس والقاموس في
جموع الشيخ مشيخة ومشايخ وفي الصباح المشيخة وجمعها مشايخ

ونقل بعضهم مثل ذلك عن المغرب وجاء في الاساس والقاموس
 في جموع اليتيم ميمّة . قلت والذي يتحقق ان قولهم هم مَشِيخَة
 ومَشَايخ وهم ميمّة من باب الوصف بالمصدر كقولهم رجل عدل
 ورجل رضى وبعد استعمالها كذلك نُسي اصلهما فجزّتا مجزئ
 اسم الجمع وهو ما يدلُّ على متعدّد ولا واحد له من لفظه يدلُّ
 على ذلك أولاً كون المفعلة ليست من أبنية الجموع وثانياً جمع
 المشيخة على مشايخ كمنقبة ومناقب وثالثاً ان القاموس قال مَشِيخَة
 بسكون الشين وفتح الياء ومَشِيخَة بكسر الشين وسكون الياء
 وحاصل ذلك كله ضرب من التوسع في الاستعمال . وقد استفيد
 من صنيع القاموس انه يصحُّ في المشيخة اعتباران كونها من مفعلة
 السبب اي الفعل او الصفة التي توصل الى الشيخة فتكون بفتح
 العين وكونها من مفعلة التأثر والانفعال كما سيجي فتكون بكسر
 العين وقد اعلت بنقل الكسرة الى الفاء . ومن الجاري على لسان
 العامة هم مَكَلَبَة ومَتَيْسَة لا يستعملون هاتين اللفظتين الا
 في الجمع ومضحكة ومسخرة وملعبة يستعملونها في المفرد والمثنى
 والجمع مذكراً ومؤنثاً وربما يكون لها امثال أخر لم اسمها
 (٣) مفعلة الجنس وهي ما بُني هذا البناء من اسم جنس جامد
 وصفاً لمكان للدلالة على وجود ذلك الجنس فيه بكثرة . ولا

يكون الأ من ثلاثي اللفظ كالمأسدة والمذابة والمملحة او
ثلاثي الاصول كالمفعاة والمقشاة والمبطخة لمكان يكثر فيه
الأسد والذئب والملح والأفعى والقضاء والبطيخ

والظاهر من اطلاقهم انه يجوز بناؤها من كل اسم جنس
لا يؤم بناؤها منه غير المراد فيقال المنملة والمنحمة والمنمكة
والمنمرة والمضبعة والمتومة والمعنبة والمضبة والمحشة والمبقلة
والمحطبة . ويجري فيها الادغام والاعلال بالقلب في الناقص
دون المثال والاجوف وقول بعضهم في المتينة متانة ذهول
ولا يقال المنخزة والمقرسة والمجدبة والمنخرية لمكان
يكثر فيه الخبازي والقراس والجندب والخروب لا يهاها
غير المراد

(٤) مفعلة الكثرة وهي ما بُني من فعل على مفعلة لمكان
للدلالة على كثرة او تكرار وقوع ذلك الفعل فيه كالمبائة والمثابة
والمدرسة والمنظرة والمكتبة . ويجري في الاجوف منها
اعلال القلب كما رأيت في المبائة والمثابة . ومنها موقعة الظاهر
للمكان الذي يكثر وقوعه عليه

(٥) مفعلة مبالغة المصدر وهي ما بُني هذا البناء من فعل
لإفادة المبالغة في معنى مصدره وهي تكون مفتوحة العين من

المضاعف مطلقاً ومن معتلّ اللام مطلقاً ومن غيرها مما هو اجوف مفتوح عين المضارع او مضمومها ومن صحيح الفاء والعين واللام مطلقاً كالمودّة والمحبة والمساءة والمنجاة والمرضاة والمسعاة والمخافة والمهابة والموجلة والمرحمة والمظلمة والمعدلة ومنها المسألة في الاصل

وتكون مكسورة العين من المثال الواوي الذي تحذف فاؤه في المضارع ومن الاجوف المكسور عين المضارع كالموعظة والموهبة والمخيلة واصلا المخيلة فلعطت بالنقل تنبيه . كان حق هذه المفعلة اي مفعلة مبالغة المصدر ان تذكر في اول هذه الطوائف ولكن بما ان قسماً منها مكسور العين اخرناها الى هنا لكي لا يبعد الفصل بينها وبين مكسورة العين كما سيأتي

المطلب الثاني

في المفعلة المكسورة العين

نقسم موزونات المفعلة المكسورة العين الى قسمين قسم هو طائفة من مفعلة مبالغة المصدر وهو ما جاء من المثال الواوي الذي تحذف فاؤه في المضارع ومن الاجوف المكسور عين المضارع كالموعظة والمخيلة وقد تقدم في بابه وانما اعدنا ذكره هنا بالنسبة

كسر العين لا غير . وقسم موضوع على هذا البناء وكسر عينه
 للدلالة على معناه الخصوصي وهو امر داخلي من قبيل التأثر
 والانفعال في الفاعل من قبيل الشفقة والترثي كالمأوية والمرثية
 او الأنفة كالمحمية او الحقد الكامن كالموجدة او التخوف او
 الخوف كالمخشية او الارادة كالمشيئة او الحاجة المتأصلة
 كالمعيشة او توجه الظن كالمظنة والمئنة وامثال ذلك ولهذا
 كانت مختصة بالعقل كما ترى من الامثلة

ومن ثم تكون المرثية والمخشية والمهيبية لما يوجد في
 نفس الفاعل داخلاً والمرثاة والمخشاة والمهابة لما يكون منه او
 يعرض له في الخارج

ومما حقه ان يجيء بالكسر والفتح المرحمة فجاءت في
 المعاجم بالفتح لا غير وذلك اما عن تقصير في النقل واما فراراً من
 ثقل الكسرة على الحرف الحلقى اي الحاء . ولا ارى مانعاً من ان
 يقال مَرَحِمَةٌ بكسر الحاء

المطلب الثالث

في المفعلة المضمومة العين

موزونات المفعلة المضمومة العين كلها عبارة عما استعمل او
 يُستعمل من هذا البناء اسماً مصروفاً النظر فيه عن معنى

الاشتقاق كالمسرُبة والمألُكة والمكرُمة والمعونة والثوبة
 والمشورة والمشيمة والمضوفة ولذلك سميتها المفعلة الاسمية
 (شرح) المسرُبة بضم الراء اسم للشعر المستدق الذي يأخذ من
 الصدر الى السرة قال الهذلي

أَلَا نَحِينَ ابْيَضَ مَسْرُبِي وَعَضَضْتُ مِنْ تَابِي عَلَى جِذْمِي
 واصل المعونة والثوبة والمشورة بضم العين فنقلت الضمة الى ما قبلها وجاءت
 المشورة على الاصل وبالا لعل فيقال المشورة والمشورة واما المعونة والثوبة
 فجاءتا بالا لعل لا غير. واصل المشيمة بضم الياء فنقلت الضمة الى ما قبلها
 ثم أبدلت كسرة لتسلم الياء من قلبها واوًا دفعًا لالتباسها بـوُثَّ مشوم الخفف
 من مشووم. وجاز الفتح في المألُكة مراعاةً للحرف الحلقى اي الهمزة وجاء
 المكرم والمعون والمالك بحذف التاء تخفيفاً في المالك لانه بمعنى الرسالة
 المحمولة فبعد عن مماثلة اخواته في معانيها وضرورة شعر في المكرم والمعون
 في قول الشاعر (ليوم رَوْعٍ او فِعَالٍ مَكْرُمٍ) وقول جميل العذري
 بُشِينَ الزمي لَا اَنْ لَا اَنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ اَيُّ مَعُونٍ
 فحذفت التاء من المكرم والمعون كما حذفت من العدة في قول زهير
 اِنْ اَخْلِيَطَ اَجْدُثًا وَالبينَ وَانْجَرِدُوا وَاخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
 فقالوا فيهما الاقوال المختلفة في مادة (كرم) من الصحاح قال الكسائي
 المكرم المكرمة قال ولم يجيء على مَفْعَلٍ (اي بضم العين) للمذكر الاحرفان
 نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة
 وعنده ان مفعلاً ليس من ابنية الكلام (هكذا والصواب الكلم اية
 المفردات) انتهى كلام الصحاح ملخصاً قلت واذا كان مَفْعَلٌ ليس من ابنية
 المفردات فهل للفراء ان يثبت ان من ابنية الجموع بناءً على وزن مَفْعَلٍ
 أمَّا التحقيق في ذلك فهو ان ما لا يستعمل في المفرد الا بالتاء كالمكرمة

والمعوّنة كلّ من قبيل اسم النوع الجمعي الذي يفرق واحده عنه بالتاء
كالشجر والشعر والشجرة والشعرة وهو بدون التاء للنوع فيكون بمعنى الجمع
ومن ثم كان المكرّم والمعون بمعنى جمع المكرّمة والمعونة

المطلب الرابع

في تناوب الحركتين او الثلاث على عين اللفظة الواحدة من المفصلة
الاصل في حركة عين المفصلة الاصلية الضم للدلالة على
النقل الى الاسمية والكسر للدلالة على التأثر الداخلي في الفاعل
او لموافقة ما بنيت منه والفتح في ماسوى ذلك كما رأيت في مطالبيها
وامثلتها الا أنّ منها ما يصح فيه اعتباران فتناوب فيه حركتان
ومنها ما تصح فيه الاعتبار الثلاثة فتناوب فيه الحركات
الثلاث . وعلى ذلك جاءت المسمية والمأدبة والمشرية والمشرعة
والمفياة (المكان التي لا تطلع عليه الشمس) والمقناة والمقاة
(كلتاهما بمعنى المفياة) بالضم والفتح فيها جمعا باتفاق المعاجم
وجاءت المظلة والمضنة والمعتبة والخشية (والخشاة) والمرثية
(والمرثاة) والمهية (والمهابة) بالكسر والفتح فيها جميعا باتفاق المعاجم
وجاءت المملكة والمزرعة والمشرقة والمقبرة والمهلكة والمعدرة
كلها في غير القاموس بالفتح والضم وفي القاموس مثلثة ولا يظن
وجهه للكسر في المملكة والمزرعة
وجاء بالاتفاق ايضا المهلك والمأربة مثلثات اما المهلك فهو

مخفف من المهلكة بحذف التاء كالمكرّم واما المأربة فقد نقل فيها
 التثليث المختار والقاموس وهي مما يصح فيه الاعتبارات الثلاثة
 واعلم انه جاء من كتم المفعلة ما يوم غير المحقق التحرير انه شاذ فربما
 ان نسط الكلام شيئاً على ما عثرنا عليه من ذلك بدون استقصاء رفعا لايهام
 المذكور ويقاس ما لم تذكره على ما تذكره

جاءت المفعلة من اضاف من الامر بضيف اي اشفق يشفق بالالوجه
 الثلاثة في مادة (ضيف) من الصحاح اضفت من الامر اي اشفقت
 وحذرت قال الاصمعي ومته المضافة وهو الامر يشفق منه وانشد لابي
 جندب الهذلي

وكت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري
 قال ابو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة اوجه على المضوفة والمضيفة
 والمضافة انتهى كلام الصحاح (ابو سعيد كنية الاصمعي والسيرافي وهو لم يعين)
 قلت وهي مما يصح فيه الاعتبارات الثلاثة فالمضوفة على انها من المفعلة
 الاسمية واصلا مضيفة نقلت الضمة الى الضاد وقلت الياء واوا لسكونها
 بعد ضمة والمضيفة على انها من مفعلة التاثرو والانفعال واصلا مضيفة نقلت
 الكسرة عن الياء الى الضاد وثبتت الياء على ذاتها والمضافة على انها من
 مفعلة السبب او مبالغة المصدر واصلا مضيفة نقلت الفتحة عن الياء الى
 الضاد ثم ثبتت الياء الفاء لموافقة الحركة المنقولة عنها . وكل ذلك بحسب
 قاعدة الاعلال في نقل الحركة عن حرف العلة الى ما قبله وهي انه اذا
 كانت الحركة المنقولة عنه تجانسه كيقوم ويبيع اصلهما يقوم ويبيع فاذا
 نقلت الحركة عنه الى ما قبله يقوى بها ويثبت على ذاته واذا كانت تخالفه
 كخاف ويهاب ومستقيم ومشتغان اصلها يخوف ويهيب ومستقيم ومستغيث
 قلب هو حرفا يجانساها

على انه لا يُعقل ان الشاعر لفظ المضوفة بالاجه الثلاثة معاً ومن
ثم يكون الاختلاف اما من نفس الشاعر بتعدد الانشاد وهو مستبعد
نوعاً واما من الرواة وهو الاقرب وانما يقع مثل ذلك من عدم مراعاة القياس
في اللغة فيتنق ان تصحّ الاوجه المختلفة كلها التي ياتون بها بحسب قياس
اللغة ويتفق ان لا تصحّ كلها كما رأينا في بعضها ويلزم من ذلك انه
ينبغي لنا نحن ان نراعي القياس لنسلم من مزيد الخطب ويسهل علينا
الحفظ والضبط والا فيذهب الدرس شعاعاً والعمر ضياءاً ويزداد علم اللغة
لدينا ووعوثةً ووُعورةً ونزاعاً

(٢) جاء المَشْوَرَة والمَشْوَرَة والمَشَارَة فالمَشْوَرَة من مفعلة الاسم
واصلها مَشْوَرَة فنقلت الضمة عن الواو الى الشين وثبتت الواو والمشاركة
الدَّبرَة في المَزْرَعَة اي القطعة التي تزرع منها واما المَشْوَرَة فهي من مبالغة
المصدر ولم تُعلّ بالنقل والقلب دفعاً للالتباس بالمشاركة . ولم يعكس لان
المحسوسات قبل المعاني حتى قيل ان افعال المعاني مأخوذة من المحسوسات
فالمشاركة بنيت قبل المَشْوَرَة

(٣) جاء المَصُوبَة والمُصِيبَة فالمَصُوبَة اصلها مَصُوبَة فاعلت بالنقل
والمُصِيبَة مؤنث اسم الفاعل من أصاب اي المصيب ثم صارت بالاستعمال
اسماً للشدة والنكبة

(٤) جاء المَخِيلَة والمَخَالَة والمُخِيلَة فالمَخِيلَة اصلها مَخِيلَة من مفعلة
التأثر والانفعال فأعلت بنقل الكسرة عن الياء الى ما قبلها والمخالة اصلها
مخيلة من مفعلة السبب فاعلت بنقل الفتحة عن الياء الى الخاء وقلب الياء
الفأعلى ما علمت والمخيلة مؤنث الخيل اسم فاعل من اخال

(٤) جاء ماء مَسْوَدَة والمأيمَة والمَشِيخَة والمَضِيعَة بدون اعلال
وذلك لان المشتقات الجوفاء ما كان منها مبنياً من فعل على المعنى المصدرى
يعل بحسب القواعد وما كان منها مبنياً من اسم غير مصدر لا فادة معنى

آخر مع افادة المصدر لا يعل^و ولذلك يعل^و اراحه يريحه واستجابه يستجيه
 لانهما من الراحة والاجابة ولا يعل^و أزوح اللحم مثلاً يزوح واستجوبه
 يستجوبه لانهما من الراحة والجواب . ومن ثم لم يعل^و المسودة لانها مبنية
 من السواد بالضم وهو داء للغنم والمائة من الأي^م والمشخة من الشيخ
 والمضيعة من الضيعة واما من الضياع فهي مضيعة يقال تركه بدار
 مضيعة واصلها مضيعة فاعلت بالنقل . ومن ثم اذا بنيت المفعلة من الثوم
 والفول والنيل والتين يقال فيها مثومة ومقولة ومنيلة ومثينة وقول بعضهم
 متانة عن عدم تحقيق

تتمة

وعدنا اننا سننقل شيئاً من كلام الأئمة مما يدل^و على انهم لم يتنبهوا الى
 ان المفعلة بناءً خاصاً غير بناء المفعل والحاقه بالتاء ولذلك كثر لديهم
 الشذوذ فيها وهذا وفاءً بذلك

قال الإمام الاشموني في آخر الكلام على أبنية المصادر من ألفية
 ابن مالك . خاتمة . يصاغ من الثلاثي مفعل فتفتح عينه مراداً به المصدر
 او اسم الزمان او المكان ان اعنت^و لامه مطلقاً نحو مرعى ومغزى وموقى
 او صحت^و ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في
 المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو
 مضرب وتكسر مطلقاً عند غير طي^ء فيما صحت^و لامه وفأؤه واو^و نحو مؤرد
 وموقف ومؤئل وشذ^و من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل
 الى هنا كلام الاشموني وقال الامام الصبان في حاشيته عليه قوله وشذ^و
 من جميع ذلك اي من جميع الاقسام المنقذمة الفاظ معروفة ذكرها في
 التسهيل . مما شذ^و من معتل^و اللام في المصدر من عصى وحجى اي أنف^و
 وأوى له اي رقى ورزأه اى اصابه معصية ومحمية وماوية ومرزية

بالكسر فقط في الجميع وفي المكان ما وري الابل بكسر الواو فقط كما صرح
 به في لامية الافعال ونقل بعضهم فيه الفتح على القياس (مؤلف هذه
 الرسالة وانا ارى ان ما وري الابل بكسر الواو غريب عن اللغة وهو خطأ سمع
 او خطأ نقل وصحته الفتح لا غير) وما شذ من الصحيح الذي ضمت عين
 مضارعه في المصدر من رفق وطلع مرفق ومطلع بالكسر وفتح الثاني
 الحجازيون على القياس وفي المكان من سجد وشرق وغرب وجزر
 ونبت وسقط وطلع وظن مسجد قال الدماميني وهو البيت المبني للعبادة
 سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح
 لا غيراه ومشرق ومغرب ومجزر ومنبت ومسقط ومطلع ومظنة بالكسر
 فقط في الجميع وما شذ في الصحيح الذي فتحت عين مضارعه في المصدر
 من جمع وحمد مجمع ومحمد بالكسر وجاء فيه الفتح على القياس وما شذ من
 الصحيح الذي كسرت عين مضارعه في المصدر من رجع وعذر وغفر
 وعرف مرجع ومعدرة ومغفرة ومعرفة بالكسر فقط وفي المكان من زل
 مزلة بالفتح وجاء فيها الكسر على القياس وما شذ من معتل الفاء في المكان
 من وحل بكسر الحاء المهملة يوحل بفتحها ووضع ووضع موحل وموضع
 وموقعة بالفتح في الثلاثة وجاء فيها الكسر على القياس وجاء بثلاث العين
 مهلك ومهلكة اي مفازة ومقدرة وماربة اي حافة ومقبرة ومشرقة بالشين
 المعجمة والقاف اي موضع القعود في الشمس ومنذرة (هكذا بالذال
 المعجمة ولا توجد هذه اللفظة في المعاجم وإنما فيها الزرعة بالزاي) ولم
 يجيء مفعول بضم العين الا مهلك ومعون ومكرم وما لك بالهمز اي رسالة
 وميسر قرئ في الشواذ فنظرة الى ميسره بالضم والاضافة وقد صاغوا
 مفعلة من الثلاثي اللفظ او الاصل لسبب كثرة مسماه او محلها . مثالها
 لسبب الكثرة الولد مجبنة مبجلة اي سبب لكثرة الجبن عن الحرب وكثرة
 البخل ولحل الكثرة ماسدة ومسبعة ومقشاة ومفعلة اي محل لكثرة

الاسد والسبع والقنّاء والأفعى . وقد افردتُ مسألةً مفعلٍ برسالة فمن اراد إشباع الكلام فيه فعلية بها انتهى كلام الصّبّان . قلت ولم يتيسّر لنا الوقوف على الرسالة المذكورة ولكن لا يُقدّر أنها تكون إلا على وفق ما اورده هنا مع تبسّط في الكلام وبما اني توقّفت الى معرفة حقيقة الباب واحكامه حتى لم يبق فيه شذوذ فلا حاجة الى بيان ما في بعض كلام هذا الإمام هنا . ولغير الصّبّان ايضاً كلام في هذا الباب وهو مثله في الاضطراب فاقصرت على ما ذكرت . على أنّ كل ما ذكره من الشواذ له وجوه قياسية قد ادرجت في كلامنا المتقدم

المطلب الخامس

في جمع المفعلة

الاصل في المفعلة ان تجمع مُطَرِّدًا على مفاعل ولكن لما كانت أفرادها تختلف تارة في الاحكام المعنوية بالنظر الى خصائص افعالها وتارة في الاحكام اللفظية بالنظر الى موادّها من حيث السلامة والصحة والاعلال صارت بهذه الاعتبارات طوائف متميزة في خصوصياتها من حيث قبول الجمع تكسيرا وسلامة او تكسيرا فقط او سلامة فقط او عدم قبول الجمع اصلاً ومن حيث جري الاعلال في عين الاجوف منها بالقلب ولزم بسط الكلام عليها بحسب هذه الاعتبارات كما يأتي

(١) في ما يجمع وما لا يجمع من المفعلة

جميع انواع المفعلة تجمع اما تكسيرا وسلامة كالماكرم والمكرمات

واما تكسيرا فقط على مفاعل وهو الكثير فيها واما بالالف والتاء فقط وهو القليل ولا يكون الا لعلّة خاصة كما سيأتي الا مفعلة مبالغة المصدر التي ليست من أفعال الغرائز وما يجري مجراها فان المبنية منها من فعل ينصب مفعولا صريحا مقصودا بالذات في الكلام كالمرحمة والمظلمة والمحمدة والمذمة والمعونة والمثوبة يجمع على مفاعل لانك تقول رَحِمَهُ وَظَلَمَهُ وَحَمِدَهُ وَذَمَّهُ وَأَعَانَهُ وَأَثَابَهُ ومن ثمّ تقول المَرَّاحِمَ والمَظَالِمَ والعَمَامِدَ والمُذَامَ والمَعَاوِنَ والمَثَاوِبَ والمبنية من فعل لا ينصب مفعولا صريحا مقصودا بالذات في الكلام كالمعدلة والمغفرة والمقدرة او لا ينصب مفعولا اصلا كالمسكنة لا يجمع اصلا

وايضاح ذلك انك تقول غَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ فهو مغفور له وعدل في القضية فهي قضية معدول فيها وقدر على الامر فهو امره مقدور عليه واما المسكنة فهي منقولة من معنى السكون الى معنى سوء الحال اتساعا في الاستعمال فلا تتحمل التصرف اكثر من ذلك على انه وان كان يقال سكن الدار مثلاً يسكنها فالاصل سكن فيها فهو اتساع آخر في الاستعمال

فان قيل ان غَفَرَ قد نصب مفعولا به صريحا وهو الذنب من قولك غَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ قلت ليس الذنب هو المقصود بالذات في

الكلام بل المقصود بالذات هو المغفورة وقس على ذلك
ومن ثم يكون امتناع جمع المعدلة وامثالها لما فيها من الوصل
بالحرف ومجروره لتمام معناها فلو جمعت لكان جمعها كجمع الموصول
دون صلته

(٢) ما يجمع من المفعلة بالالف والتاء ولا يجمع تكسيراً

وهو طائفتان طائفة صارت الى بناء المفعلة بالحق تاء
الاخصية مفعلاً بعد بنائه مجرداً منها كالمقامة والمقالة فهي
المفعلة الفرعية وكلها معتلة العين بقلبها القائم الاجوف كالمقالة
والمقامة من الواوي والمنالة والمعابة من اليائي فلا تجمع تكسيراً
تبعاً لاصولها اي المقال والمقام والمنال والمعاب لانها ان رُدَّت عنها
في الجمع الى اصلها بحكم قاعدة ردّ جموع التكسير الاسماء المتغيرة الى
اصولها انتقضت بذلك قاعدة ما اُعلِّ مفردة يُعلّ جمعه وان لم
تُرَدَّ انتقضت قاعدة ردّ جمع التكسير الاسماء المتغيرة الى اصولها
فاقتصر على جمعها بالالف والتاء تخلصاً من ذلك

واعلم انه لا يعرض ذلك في جمع مثل المغارة والمنارة تكسيراً لان
مثل المقام والمقال والمنال والمعاب بني من الاصل للواحد من النوع والتاء
التي تلحقه هي تاء الاخصية كما علمت في المقدمة فحفظ في جمعه على صيغته

للدلالة على معناه الوضعي وجمع الجمع الذي لا يغير صيغة المفرد اي بالالف والتاء توصلاً للدلالة على التعدد مع عدم فقدان الدلالة الوضعية .
ومثل المغار والمنار بني من الاصل للدلالة على النوع كالشجر والشعر ومن ثم لا يستعمل في الواحد الا بالتاء فكما لا يقال للواحدة من الشجر والشعر الا شجرة وشعرة بتاء الوحدة لا يقال في الواحد من المغار والمنار الا مغارة ومنارة بتاء الوحدة فهو جمع في المعنى ومن ثم لم يكن بأس بتكسيه على مفاعل كما سيجي لان الجمع ملحوظ فيه من وضعه . ووضع الغار للمفرد وجمعه الغيران شاهد لما قررناه

ولا يشكل المعاييب فانه جمع معيب لا جمع معاب ولا المنار في قولهم فلان او المدرسة الفلانية منار علم لان الغرض من ذلك المبالغة في المعنى فلا يتنافى الجمع بل الجمع اليق به من المفرد ولا تسمية بعض الجملات والجرائد السيارة بالمنار لعدم منافاة ذلك معنى الجمع وثانياً لان الاعلام وما يجري مجراها من الالقاب لا يتنزم فيها موافقة احكام المتصرفات من الافعال ولا معانيها

فان قيل ان العلة التي قررناها في عدم تكسير مثل المقام والمعاب من انه موضوع من الاصل للواحد من النوع الى آخره موجودة ايضاً في المنزل والمحل وكلاهما يجمع سالماً ومكسراً فينقض تقريرك قلت ليس كذلك بل العلة هي انه في تكسير مثل المقام والمعاب لا بد من هدم احدي القاعدتين المذكورتين والبناء للواحد من النوع مناسب لعدم التكسير لا مانع من التكسير وليس في تكسير مثل المنزل والمحل مصادمة شيء من القاعدتين المذكورتين ولا غيرها فلذلك لم يكن مانع من تكسيها والطائفة الثانية من المصادر المبنية من الاصل على التاء وهي المفصلة الاصلية ولم تجمع تكسيها اما فراراً من الاتباس بجمع

آخر مع وجود المخلص من ذلك بجمع السلامة كما لو جمعت المودة
على مواد فيلتبس جمعها بجمع مادة واما استكراها للفظ الذي
ياتي عليه كما لو قيل المشائي والمساوي في جمع المشيئة والمساءة
ومن ثم اقتصر في جمعها على المشيئات والمساءات

(٣) ما ليس فيه شيء من الموانع المذكورة يطرد جمعه على
مفاعل كالمنازل والمواقع والمساوي والمناجي من المفعلة الفرعية
والمحامد والمظالم والمكارم والمذام من المفعلة الاصلية
واذا استعملت المفعلة الاصلية اسما للحاصل بها كما يسمى الشيء
الذي يكرم به والذي يعان به والذي يثاب به مكرمة ومعونة
ومثوبة تجمع حينئذ بالالف والتاء فيقال وفرت لدي مكرماتك
ومعوناتك ومثوباتك تميزا بين ما هو للمعنى المصدري وما هو
للحاصل به

(٤) في حكم عين المفعلة الاصلية المبنية من الاجوف
هذا القسم كله يجمع بالالف والتاء ولا يلحق عينه المقلوبة
تغيرت واما جمعه فكسيرا فقد اطلقوا القول بان حرف العلة
الاصلي الواقع بعد الف صيغة متعدي الجموع لا يجري فيها اعلال
القلب فيقال في جمع المعونة والمثوبة والمشيخة والمعيشة معاون
ومثاوب والواو ومشايخ ومعاش بالياء وقالوا ان همز مصائب من

المَصَائِبُ والصَّوَابُ غير ما قرروه وهو ان الواوي اذا كانت عينه سلمت في المفرد من القلب كالمُعُونَةِ والمَثُوبَةِ تسلم ايضا في جمعه فيقال المَعَاوِنُ والمَثَاوِبُ وان كانت قُلِبَتْ في المفرد الفاء كالمَنَارَةِ والمَخَاضَةِ والمَشَارَةِ والمَغَارَةِ يجوز في جمعها قلبها همزة وردُّها الى اصلها وقد يُعْبَرُ عن الجمع بحذف تاء الوحدة ومن ثمَّ يقال المَنَارَاتُ والمَخَاضَاتُ والمَشَارَاتُ والمَغَارَاتُ والمَنَائِرُ والمَخَائِضُ والمَشَائِرُ والمَغَائِرُ والمَنَاوِرُ والمَخَاوِضُ والمَشَاوِرُ والمَغَاوِرُ والمَنَارُ والمَخَاضُ والمَشَارُ والمَغَارُ ومنه قولهم لِأَبْرَهَةَ ابن الحارث الرائي أحد ملوك اليمن ذو المَنَارِ لانه أول من ضرب المَنَارَ اي المَنَائِرَ على طريقه في مغازيه ليهتدي بها في رجوعه وفي الصحاح جمع المَلَامَةِ ملاوِم وفي ديوان عروة ابن الورد

اذا ما فاتني لم أَسْتَقِلَّهُ حياقي والمَلَامُ لَا تَقُوتُ بالهمز وان كانت قُلِبَتْ في المفرد ياء كالمُصِيبَةِ فيتعين قلبها في الجمع همزة لبعدها عن اصلها كل البعد فيقال المَصَائِبُ لا غير . واما اليائي فيطرد في جمعه تكسيرا سلامة عينه سواء كانت قُلِبَتْ في المفرد الفاء كالمَخَالَةِ او أُعْلِتْ بنقل الحركة عنها فقط كالمَعِيشَةِ او لم يُلْحَقْها شيء من ذلك كالمَشِيعَةِ ومن ثمَّ يقال المَخَايِلُ والمَعَايِشُ والمَشَايِخُ بالياء في جميعها واما المصوفا فيقال في جمعها

مضاريف الدلالة على الاصل

نُتمة . وفيها فوائد

الاولى . انه في مادة (عيش) من الصحاح . المعيشة جمعها معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل واصلا معيشة وتقديرها مفعلة والياء اصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة وكذا مكاييل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع (اي على الحاصل بعد نقل الكسرة عن الياء الى ما قبلها) همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لان الياء ساكنة وفي النحويين من يرى الهمز لحناً

وفي المصباح المعيش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به والجمع المعاش (بالياء) هذا على قول الجمهور انه من عاش فاليم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فاليم اصلية ووزن معيش ومعيشة فاعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فتهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج . قلت ولم يذكر المصباح ولا الصحاح ولا الاساس معش ولكن القاموس قال المعش كالنوع الدلك الرفيق . وهذا كل ما ذكره من هذه المادة

الثانية اذا جمعت المتخمة على مفاعل يقال في جمعها متاخم لا مواخم بالرد الى الاصل احترازاً من جهالة المفرد كما قيل في جمع عيد اعياد لذلك الثالثة اذا وُجدَ المفعل والمفعلة من المادة الواحدة فالجمع الوارد على مفاعل للمفعل لا للمفعلة الا بقريية لانه الاصل والاصل اولى بالجمع فالماكل والمشارب والمقاطع والمواقع جمع ما كل ومشرب ومقطع وموقع ولا يكون للمفعلة منها الا بقريية والحمد لله اولاً وآخراً

وكان الفراغ من تبييضها في ٥ تموز شرقياً سنة ١٨٩٤

ملحق

في انقسام جموع التكسير الى ما يشترك بين ذي الحياة وغيره وما
يخص بذى الحياة

رأيت أن افرد هذا المطلب في نبذة خاصة لان الشيء اذا
وفرّت العناية به وفرّ الانتباه اليه وذلك مدعاة لتذكره في
ما زق الاستعمال . ويؤيد رأيي هذا ما نراه للآيئة على فضلهم من
الذهول في الجموع

ما يشترك بين ذي الحياة وغيره

- (١) أَفْعُلْ كَانْفُسُ وَارْهُطُ وَأَسْبَعُ وَاسْطَرُ وَابْجُرُ وَاذْرُعُ
- (٢) أَفْعَالُ كَأَبَاءُ وَأَشْرَافُ وَأَيْتَامُ وَأَبْوَابُ وَأَنْيَابُ وَأَقْلَامُ
- (٣) أَفْعَلَةٌ كَأَرْذِيَّةٌ وَأَدْعِيَّةٌ وَأَدْوِيَّةٌ وَأَجِبَّةٌ وَأَجِنَّةٌ
- (٤) فِعَالُ كَرِجَالُ وَجِمَالُ وَذِرَابُ وَقِصَاعُ وَجِبَالُ وَجِبَالُ
- وقد قلّقه التاء ولا يزال مشتركاً كالفحالة والحجارة
- (٥) فَعُولُ كَنُفُوسٌ وَشُيُوخٌ وَجُدُودٌ وَسُيُوفٌ وَكُنُوزٌ وَبِائِئَاءٌ
- كَمُومَةٍ وَبَعُولَةٍ

- (٦) فُعْلُ كَسُجْدٌ وَرُكْعٌ وَذُبْلٌ وَلُمْعٌ
- (٧) فُعْلُ كَرُسُلٌ وَذُلُلٌ وَطُرُقٌ وَكُتُبٌ وَيجوز تخفيفه في الشعر
- (٨) فُعْلُ كَأُمٌ وَغُرْفٌ وَهُوَ فِي غَيْرِ ذِي الْحَيَاةِ أَكْثَرُ

(٩) فَعَلَ كَمَلَّ وَكَسَرَ وَعَلَّلَ وَهُوَ فِي غَيْرِ ذِي الْحَيَاةِ أَكْثَرُ

(١٠) فَعَلَّةٌ نَحْوُ فَيْلَةٍ وَقِرْدَةٌ وَدِيبَةٌ وَكِرْزَةٌ وَطَوْدَةٌ

(١١) فَعْلَانٌ كَهَرُّ سَانَ وَشُبَّانٌ وَظُهُرَانٌ وَنُفَّانٌ

(١٢) فَعْلَانٌ كَعْلَمَانٌ وَغَزْلَانٌ وَتَيْمَانٌ وَقَيْمَانٌ

(١٣) فَعَالَى كَعَذَّارَى وَصَبَالَى وَفَتَلَوَى وَقَضَايَا

(١٤) فَعَالٍ كَسَعَالٍ وَجَوَارٍ وَفَتَاوٍ وَدَعَاوٍ وَحَمَارٍ

(١٥) فَعَالِيلٌ كَبَهَالِيلٍ وَعَصَافِيرُ وَشَمَارِيخُ وَقِرَاطِيسُ

(١٦) فَيَاعِلٌ كَضِيَاعِمٍ وَصِيَاقِلٍ وَبِيَادِيرٍ وَهِيَ كُلُّ

(١٧) فَيَالِلٍ كَقَنَافِذٍ وَحَضَاجِرٍ وَدَرَاهِمٍ وَمَرَاهِمٍ

(١٨) فَوَاعِلٌ كَضَوَارِبٍ وَطَوَاقٍ وَلَوَاعِمٍ وَبَوَارِقٍ

(١٩) فَعْلٌ لِكُلِّ أَفْعَلٍ صِفَةٌ كَخَضِرٌ وَحَمْرٌ وَخُرْجٌ وَعَمِيٌّ

(٢٠) أَفَاعِيلٌ كَأَصَاحِبٍ وَأَرَاهِيْطٍ وَأَحَادِيثٍ وَأَضَاحِيكٍ

(٢١) مَفَاعِلٌ كَمَرَاضِعٍ وَمَطَافِلٍ وَمَسَاجِدٍ وَمَقَاعِدٍ

(٢٢) مَفَاعِيلٌ كَمِيَّامِينَ وَمَشَائِمٍ وَمَضَائِجٍ وَمَفَاتِيحٍ

(٢٣) أَفَاعِلٌ كَأَفَاضِلٍ وَأَمَاجِدٍ وَأَجَارِعٍ وَأَبَاطِحٍ

(٢٤) فَعَائِلٌ كَعَقَائِلٍ وَحَبَائِبٍ وَفَضَائِلٍ وَرِذَائِلٍ

أَمَّا الْمَخْتَصُّ بِذِي الْحَيَاةِ فَقَسَمَانِ قِسْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْعُقَلَاءِ

وغيرهم وقسم مختصٌّ بِالْعُقَلَاءِ

ما يشترك بين العقلاء وغيرهم من ذوي الحياة

- (١) فعلة كغِلْمَةٍ وصَبِيَةٍ وَثِيْرَةٍ وَغَزَلَةٍ
 - (٢) فعلة كهُجْبَةٍ وَعُصْبَةٍ وَأُسْرَةٍ وَفُرْهَةٍ وَسُرْبَةٍ
 - (٣) فعيل كمُعَيِّدٍ وَحَجِيْجٍ وَحَمِيْزٍ وَكَلِيْبٍ
- ما يختصُّ بالعقلاء

- (١) فعالة ككَتَبَةٍ وَكَهَنَةٍ وَعَبْدَةٍ وَمِنْهُ القادة والصافة
- (٢) فعلة كقُضَاةٍ وَنُجَاةٍ وَلَيْسَ مِنْهُ ثِقَاتٌ بَلْ هُوَ جَمْعُ ثِقَةٍ
- (٣) فعلى كجَرَحَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى وَهُوَ جَمْعُ الْمُعْطُوبِ
- (٤) فعال كحُرَّاسٍ وَكُتَّابٍ وَجُلَّاسٍ وَقُرَّاءٍ
- (٥) فعلاء كعلماءٍ وَفُضَلَاءٍ وَكُرُمَاءٍ وَلُؤْمَاءٍ
- (٦) فعالى كسُكَّارَى وَحِيَارَى . وَهُوَ فِرْعٌ مِنْ فَعَالَى
- (٧) فعل كخَدَمٍ وَحَرَسٍ وَخَوَلَ وَحَشَمَ
- (٨) أفعلاء كَأَنْبِيَاءٍ وَأَنْقِيَاءٍ وَيَقْلُ فِي السَّالِمِ كَأَصْدِقَاءٍ
- (٩) فعالة كخِيَالَةٍ وَرَمَاحَةٍ وَسَيَافَةٍ وَخَبَازَةٍ
- (١٠) فعائلة كملائكة وصياقلة وبدون التاء يكون للحي

وغيره كضياغم وبيادر

ولهذه المجموع حدود وقيود وشروح لا محل لها هنا